لسان العرب

(برث) البَرْثُ جبلٌ من رَمْلٍ سهل التراب لَيِّنه والبَرْثُ الأَرض السَّهْلة اللَّيِّنة والبَرْثُ أَسهلُ الأَرض وأَحسَنُها أَبو عمرو سمعت ابنَ الفَقْعَسِيِّ يقول وسأَلته عن نَجْد فقال إِذا جاوزتَ الرمل فصِرْتَ إِلى تلك البِراثِ كأَنها السَّنامُ المُشَقَّقُ الأَصمعي وابن الأَعرابي البَرْثُ أَرضٌ لينة مستوية تُنْبِتُ الشَّعَر وفي الحديث يَبْعَثُ ا منها سبعين أَلفاً لا حسابَ عليهم ولا عذابَ فيما بَيْنَ البَرْثِ الأَحْمَر وبين كذا البَرْثُ الأَرضُ اللَّيِّنة قال يريد به أَرضاً قريبةً من حِمْصٍ قُتِلَ بها جماعةٌ من الشهداء والصالحين ومنه الحديث الآخر بين الزَّيْتُونِ إِلى كذا بَرْثٌ أَحْمَرُ والبَرْثُ مكانٌ ليِّنٌ سهْلٌ يُنْبِتُ النَّجْمة والنَّصِيَّ والجمعُ من كل ذلك بِراثٌ وأَبْراثٌ وبُروثٌ فأَما قول رؤْبة أَقْفَرَتِ الوَعْساءُ فالعُثاعِثُ من أَهْلِها فالبُرَقُ البَرارِثُ فإِن الأَصمعي قال جعل واحدتها بَرْثِيةً ثم جَمَع وحذف الياء للضرورة قال أَحمد بن يحيى فلا أَدري ما هذا وفي التهذيب أَراد أَن يقول بِراث فقال بَرارِثُ وقال في الصحاح يقال إِنه خطأٌ قال ابن بري إِنما غَلِطَ رؤْبة في قوله فالبُرَقُ البَرارِثُ من جهة أَن بَرْثاً اسم ثلاثي قال ولا يجمع الثلاثيّ على ما جاء على زنة فَعالل قال ومن انتصر لرؤبة قال يجيءُ الجمع على غير واحده المستعمل كضَرَّة وضَرائر وحُرَّة وحَرائر وكَنَّة وكَنائِن وقالوا مَشابِهَ ومَذاكِر في جمع شِبْه وَذكر وإِنما جاء جمعاً لمُشْبِه ومِذْكار وإِن كانا لم يُستعملا وكذلك بَرارِثُ كأَنَّ واحدَه بُرَّثةٌ وبَرِّيثةٌ وإِن لم يُستعمل قال وشاهدُ البَرْثِ للواحد قولُ الجَعْديّ على جانِبَيْ حائِرٍ مُفْرَطٍ يبَرْثٍ تَبَوَّأْنه مُعْشِبِ والحائرٌ ما أَمْسَك الماءَ والمُفْرَطُ المَمْلُوء والبَرْثُ الأَرض البيضاء الرقيقة السَّهْلة السريعة النبات عن أَبي عمرو وجمعُها بِراثٌ وبِرَثَة وتَبَوَّأْنَه أَقَمْنَ به ويالضمير في تَبَوَّأْنَ يعود على نساء تقدم ذكرهن وقبله فلمَّا تَخَيَّمْنَ تَحْتَ الأَراكِ والأَثْلِ من بَلَدٍ طَيِّبِ أَي ضَرَبْنَ خِيامَهُنَّ في الأَراك والوَعْساءُ الأَرض اللينة ذاتُ الرمل والعَثاعِثُ جمعُ عَثْعثَة وهي الأَرضُ اللينة البيضاء وقال أَبو حنيفة قال النضر البَرِثَة إِنما تكون بين سُهُولة الرَّمْل وحُزونة القُفِّ وقال أَرض بَرِثَة على مثال ما تقدم مَرِيعةٌ تكون في مَسَاقط الجبال ابن الأَعرابي البُرْثُ بالضم الرجلُ الدَّليلُ الحاذِقُ التهذيب في برت أَبو عمرو بَرِتَ الرجلُ إِذا تَحَيَّر وبَرِثَ بالثاء إِذا تَنَعَّم تَنَعُّماً واسعاً